ساسة الانكليز او لتيرم ولا نميل الى اقلاق السكان وحملهم على التفكير في الدفاع عن وطنهم مخافة ان تجتاحهُ دولة اجنبية فقد كان لهذا القطر من العدد والعدد في التل الكبير ما لا يأمل ان يكون لهُ اكثر منهُ الآن ومع ذلك لم يستطع الوقوف امام خصمهِ . وقد صرَّح الانكليز الآن انهم لا ينوون الخروج منهُ وما داموا فيهِ فهم مكلفون بالدفاع عنهُ . هذا ما تراهُ الآن والمستقبل مجهول

## باب الزراعة

### الشمام والبطيخ

كتب المستر براون في مجلة مصلحة الزراعة فصلاً ضافياً يتعلق بزراعة الشمام والبطيخ وتفضل المقتطف بتعريب شيء منهُ في عدد الماضي . وقد قرأت كل ذلك قراءة رغبتني في ان اثبت ما عرفتهُ في زراعة هذين النوعين بمنطقتنا لتميماً للفائدة لان الانواع التي ذكرت في هذا الفصل وفي غيرهِ من الفصول مخالفة لما لدينا فاذا تفضل حضرات المزارعين وشاركونا في الانتفاع بتلك الانواع فانهم يحصلون منها على شيء جيد جديد وان كان مخالفاً لما عندهم في طريقة الزرع وفي كل شيء

الانواع التي تزرع هنا قديمة جدًّا وحافظة لخصائصها الاصلية مع تحسُّن في بعض الصفات وذلك راجع الى تنبه المزارعين لاختيار البذور فكل مزارع يحفظ لب ( بزر ) البطيخة او الشمامة التي يجد ان مذاقها حلو وانها تمتاز عن نوعها بصفات اخرى مرغوب فيها وهم كذلك شديدو الاعتناء بزراعة تلك الانواع لاختصاصهم بها من اجيال يتوارثها الخلف عن السلف فضلاً عما هي عليهِ من البساطة مع مساعدة الطبيعة لهم

ولبيع هذه الانواع سوق كبيرة في بلدة كفر البطيخ يأتي اليها الكثير من التجار لشرائها وتصديرها بمقادير كبيرة جدًّا

وحيث انهُ لا فرق هنا في الزراعة بين البطيخ والشمام فسأتكلم عنهما معاً بكلام واحد

تقع منطقة زراعتهما في الشمال من مديرية الغربية بحدها البحر الابيض المتوسط من جهتيها الشمالية والغربية وتبلغ مساحتها نحو ٣٢ الف فدان وكلها ارض رملية بحتة صفاتها الكيماوية والطبيعية رديئة جدًّا ولكن بعض صفاتها الطبيعية موافقة للنبات مثل درجة

الحرارة وسهولة اختراق الهواء والجذور لها وعدم تشبعها بالماء ووظيفتها المهمة حفظ النبات عليها لانها بدون ما يضاف اليها من السماد والماء لا تنبت الاَّ بعض الاعشاب وقربها من البحر الابيض وسهولة اختراق الماء لها تشبعت جزئياتها بمائهِ الملح الذي يبعد منسوبهُ بها عن سطح الارض في المتوسط نحو مترٍ نصفهِ الاعلى خالٍ بالمرة من الماء ومجرد عن كل الصفات اللازمة للارض الزراعية ولذلك فانهم عند تهيئة الارض للزراعة يبحثون عن منسوب الماء ثم يتركون فوقهُ طبقة سمكها نصف مترٍ بالضبط وذلك بتكويم الجزء الزائد على جانبي مساحة عرضها نحو مترين وتختلف في الطول باختلاف المساحة المراد زرعها وهذه الاكوام تأخذ شكلاً مائلاً بنسبة ٢ : ١ فيكون الشكل كلهُ كشبه منحرف وهذه العملية يفعلونها كل سنة او سنتين لان الارض التي تزرع سنة او سنتين على الاكثر لا تزرع الاَّ بعد زمن لا يقل عن عشر سنين فهم بذلك في تنقل مستمر سببهُ فقدان الارض خاصية التماسك بعد الزرع لان الارض قبل زراعتها تضغط عليها مياه الامطار عند نزولها فتقرب جزئياتها بعضها من بعض وتقلل نوعاً من سعة المسام وكذلك تساعد بعض الاعشاب على النمو فتقوم بنفس الوظيفة التي يزول تأثيرها بعد زرع الارض مرة او مرتين وهذا هو سر تنقلهم

وتجري هذه العملية قبل زمن الفيضان حتى اذا جاء النيل اطلقوا ماءهُ العذب على هذه الحفر التي يجعلون سمك قاعدتها في هذا الوقت عشرين سنتمتراً فيضغط على ماء الارض المالح فيخرج في الطبقات السفلى ويرتفع في القطع المجاورة لهذه البقاع المحفورة ويتأكدون عذوبة الارض بحفر حفر صغيرة بجانبها ينبع منها الماء فيذوقونهُ فاذا جاء وفق ارادتهم حجبوا عنها ماء النيل واضافوا طبقة من الرمل سمكها ٣٠ سنتمتراً ليكون الفرق بين منسوب الماء وسطح الارض نصف مترٍ ثم يأخذون في العمل للزرع بحفر حفر عمقها ٢٥ سنتمتراً وعرضها ١٥ وموضع هذه الحفر عند تقابل ضلعي شبه المنحرف بقاعدتهِ ويُعْدَل واحدة عن الاخرى نحو مترٍ يضعون في قاعها مخلوطاً من زرق الحمام والطين يبلغ ارتفاعهُ بها نحو عشرة سنتمترات والذي مقدر بثمن كيلة واضافة الطين للسماد نافعة لتخفيف مفعولهِ لان هذا النوع من السماد غني جدًّا بعناصرهِ الغذائية التي تسبب استمرار النبات في النمو وتكوين فريعات واوراق ولا تعطي غير الثمر الضعيف لو اضيف بمثل هذه المقادير الكبيرة تحت جذور النباتات مباشرة وفي بعض الاحايين تميت الحرارة الناشئة من انحلالهِ جذور النباتات لقوتها وهذا الامر معروف عند المزارعين لانهم يعيرونهُ جانب الالتفات. وبعد وضع السماد يرجعون الرمل الى الحفر

## وقت الزرع وكيفيته ومقدار التقاوي

تزرع البذور في النصف الاخير من امشير والاول من برمهات ( مارس ) وذلك بوضع اللب ( البزر ) بعد تغطيته بالماء مدة اثنتي عشرة ساعة ثم يصفى الماء ويغسل بماء دافيء لازالة ما عليه من المواد اللزجة ويوضع على ارض مستوية ويغطى بقليل من البرسيم او الرمل الرطب حتى يبتدي الجذر في الخروج فيوضع في كل حفرة من ٦ — ١٠ لبات تغطى بنحو سنتمترا واثنين من الرمل

والمقدار اللازم للفدان من تقاوي البطيخ يختلف من نصف كيلة الى كيلة وذلك باختلاف نوع البطيخ لان لهُ متفاوت في الحجم

اما الشمام فلقلة تقاويه وارتفاع ثمنه لا يوضع في الحفرة الا لبتان او ثلاث لبات يضاف اليها خمس لبات من لب البطيخ حتى اذا عاق نبات الشمام عائق عن النمو فلا تبقى الارض خالية غير مشغولة بشيء بل يحل البطيخ محلهُ وبعد ٤٠ يوماً من الزرع يضعون على بعد ٢٥ سنتمتراً من الحفر مخلوطاً من السماد والطين كما فعلوا اولاً ولكن لا يكون في حفر بل تشق الارض شقوقاً بالفأس عمق الواحد منها ١٥ سنتمتراً ويوضع السماد داخلها ويغطى وذلك امر لا بد منهُ لتغذية النباتات ولانهُ بدونه لا يجود بل يقل طرحهُ كثيراً وحكمة عدم وضعه تحت الجذور او قريباً منها هو فقدان الارض لما فيها من قوة التماسك الضعيفة ولتغيير سير المصارة ونسبة المواد الغذائية بها تغييراً فجائياً بسبب ضعف النبات . وبعد الفراغ من هذا التسميد يحفّون النباتات فلا يترك في كل بركة اكثر من نباتين احدهما يقيمونهُ على ضلع شبه المنحرف والآخر على قاعدته فيساعد ذلك النبات على النمو الجيد لانهُ يجد المسافة الكافية لنموه وكذلك يمنع الهواء من نقل رمل الضلع المائل لشبه المنحرف الى قاعدته فيميت الزرع او يضعفهُ ولا يروى الزرع مطلقاً لان الرمل يحفظ الرطوبة الخفيفة الموافقة لنمائه مدة حياته وذلك بفضل ارتفاع منسوب الماء الملح لانهُ لولا ذلك لفاضت المياه العذبة المضافة الى الطبقات السفلى التي لا يمكن للجذور الوصول اليها فتصير الارض جدباء لا تنبت الا نكدا

الجني — يجنى بعد ثلاثة شهور من زرعه ويستمر في الجني مدة تختلف من شهر الى شهرين وذلك بحسب النوع المزروع

## انواع الشمام

المشوري — هذا النوع احلى الانواع مذاقاً في هذا الوقت ومادتهُ كثير وهو مستطيل كالياموس غير انهُ اصغر منهُ في الحجم ولهُ الوان كثيرة ولكن الغالب فيه الاخضر الفاتح

ولحمهُ ناعم وجلدهُ املس غير مضلع

الشهابي — يقرب جداً في الحلاوة من المسوري ولهُ رائحة ذكية شكلهُ اصغر غالباً وجلدهُ شبكي رفيع جداً ولحمهُ اخضر ووزنهُ ثقيل

الشهد — كالشهابي في كل شيء غير ان جلدهُ ناعم غير شبكي ولهُ الوان كثيرة احمر فاتح واصفر وتخطط بخطوط قصيرة سوداء ويختلف كثيراً في الحجم قطر الصغرى منهُ ١٥ سنتي والكبرى ٣٥ سنتي وهو اكثر الانواع وجوداً

القاوون السناني — سمي بالسناني نسبة الى البلدة التي يزرع فيها وهو اقدم الانواع واكبرها حجماً واقلها حلاوة كروي الشكل شبكي الجلد قليل اللحم بالنسبة الى حجمهِ لونهُ احمر فاتح ذو ضلوع غير غائرة

المصيدي — حجمهُ كبير يقرب من القاوون السناني غير ان شكلهُ مستطيل وضلوعهُ بارزة ولونهُ احمر وجلدهُ سميك ولحمهُ كذلك

الازميرلي — او الافرنجي — هذا النوع اخر الحلاوته غير انهُ لا رائحة لهُ وهو يختلف كثيراً في الحجم واللون فبعضهُ قطرهُ يقرب من عشرة سنتمترات وبعضهُ عشرون سنتمتراً وجميعهُ كروي الشكل محمد الجلد ولونهُ اما ابيض او اخضر او احمر ولكن الاحمر اكثر شيوعاً وجلدهُ سميك وصلب ولذلك يقيم طويلاً ( من ستة شهور الى سنة ) يخزنهُ بعض الناس في منازلهم هذه المدة ولحمهُ ناصع البياض

## انواع البطيخ

الكفراوي — اكثر الانواع زراعة وسمي بذلك نسبة الى كفر البطيخ حجمهُ كبير بيضاوي الشكل لونهُ اخضر ولكن اذا حفظ يأخذ في التغير الى الابيض وذلك من علامات استوائهِ جلدهُ غليظ غير مضلع ومحل الضلوع خطوط سوداء لحمهُ احمر وردي كثير الماء غير صلب يتفق وجود عروق بيضاء فيهِ غير قابلة للمضغ ولكن ذلك نادر ومذاقهُ حلو لذيذ ويمكن حفظهُ مدة سنة وليهُ كبير

وللكفراوي ثلاثة انواع

( الاول ) النبهاني نسبة لاول من زرعهُ وهو اخضر غامق وطولهُ اقل من عرضهِ ولا يمكث طويلاً وهو اقل انواع الكفراوي حلاوة

( الثاني ) الرضاوي نسبة كذلك لمن زرعهُ بيضاوي الشكل لونهُ ابيض وتخطط بخطوط خضراء ويمكث طويلاً وهو احسن انواع الكفراوي

(الثالث) نمس — مستطيل الشكل اخضر غليظ الجلد حلو المذاق وردي اللحم

الزرده — كروي الشكل مخطط بخط ابيض وخط اخضر

الدبي — كالكفراوي في الحجم واللحم غير ان جلده دائماً ابيض وغليظ جداً ولذلك يعيش سنة او اكثر ولا يزرع الا نادراً لعدم طلبه لسماكة جلده ولحمه حلو كالكفراوي

ومن الانواع الجيدة التي أدخلت زراعتها في تلك الجهة من مدة طويلة ونجحت الانواع الآتية

اليافاوي — متوسط الحجم ذو ضلوع بارزة ولونه اخضر خفيف جداً مستدير الشكل جلده رقيق احمر ارجواني صلب كثير المادة السكرية وهو أكثر الانواع طلباً ويزرع هنا بمقادير كبيرة وفوق ذلك فالوارد منه الى دمياط كثير جداً يصدر غالبه للبلاد المجاورة

العكاوي — كبير الحجم لونه اخضر غامق مستدير الشكل لحمه احمر وردي صلب كثير المادة السكرية جلده رقيق لا يمكث طويلاً ولذلك قل الوارد منه لتلفه في الطريق

الحجازي — متوسط الحجم بعضه مستدير الشكل تقريباً وبعضه مستطيل ظاهره اخضر ولحمه اصفر فاتح متوسط الحلاوة وقليل الوجود

واتماماً للموضوع ابين مقدار ما يصرف على الفدان والناتج منه. يؤجر الفدان من الحكومة بمبلغ ٢٧٥ قرشاً ثم يصرف عليه خمسمائة قرش اجرة فحت ويضاف اليه نحو عشرة ارادب زبل تجلب من الوجه القبلي ثمن الاردب مائة وعشرون قرشاً فيكون المجموع في المتوسط عشرون جنيهاً ويحصل منه من ٣٠ الى ٤٠ جنيهاً

هذا ما عرفته في زرع هذين النوعين بعد ان شاهدت بنفسي الارض وسمعت من افواه المزارعين ما استخلصت منه هذه المعلومات التي اتمنى ان يكثر انتشارها بين جميع المزارعين

محمد عنتار الجمال

احد مخرجي مدرسة الزراعة المصرية

---

## القطن وصناعته

للسر تشارلس مكارا من مقالة له نشرت في جريدة التيمس

ان العمل الذي قُسم لي منذ عشرين سنة الى الآن دعاني الى البحث في المسائل المتعلقة بالصناعة التي لها اليد الطولى في كساء الناس ولذلك اجبت طلب جريدة التيمس عن طلب نفس لاكتب لها مقالة عن صناعة القطن حاسباً ان الناس عامة يستفيدون اذا عرفوا كيف

ارتقت الصناعات الكبيرة وكيف تحل المسائل الهامة التي يُطلب حلها من وقت الى آخر

ولانكلترا شأن خاص في صناعة القطن لان تجارتها به اوسع من تجارة غيرها من البلدان مع ان القطن نفسهُ لا يزرع فيها ويغزل القطن وينسج في ٢١ بلاداً اخرى ولكن كل بلدان العالم تشتري من المنسوجات القطنية الانكليزية . وثلث صادرات البلاد الانكليزية من المنسوجات والمغزولات القطنية

## تاريخهُ القديم

عُرف القطن في بلاد الهند قبل التاريخ المسيحي بقرون كثيرة وهناك ادلة تدلُّ على ان الهند لم تكن بالوطن الوحيد لهُ بل انهُ كان ينمو برياً في كثير من البلدان الحارَّة كالصين ومصر وغيرهما من البلدان الافريقية . وكان القدماء يعرفون استعمال القطن لنسج المنسوجات وكان الهنود يسحونهُ ويصنعون الثياب منهُ قبل المسيح بخمسة قرون . واشتغلت بلاد الهند بغزل القطن ونسجهِ وصبغهِ قبلما عرفت اوربا ذلك باكثر من اثني عشر

وكذلك زرع القطن وغزل ونسج في مصر منذ زمن قديم جدًّا . ولما كنت في مصر منذ عهد قريب رأيت الاولاد ينسجون القطن بانوال مثل الانوال القديمة

وكان نبات القطن معروفاً في بلاد الصين قبل التاريخ المسيحي ولكن الصينيين لم يكثروا من استعمالهِ ولذلك ذكر في القرن الخامس المسيحي ان ملكاً من ملوك الصين ليس حلة قطنية وقت تتويجهِ

## وجود القطن في اميركا

والادلة قاطعة على ان القطن كان ينمو برياً في اميركا قبلما كشفها كولمبس سنة ١٤٩٢ ولما ذهب كورتس لفتح المكسيك سنة ١٥١٩ اهدى اليهِ اهلها في جملة هداياهم اثواباً من القطن . وكان اهل المكسيك يلبسون الثياب القطنية . وواضح من ذلك انهم كانوا يزرعون القطن ويستعملونهُ والمظنون انهُ دخل الولايات الجنوبية من المكسيك

## ادخال صناعة القطن الى اوربا

ادَّعت بلدان مختلفة انها هي الاولى في ادخال صناعة غزل القطن ونسجهِ الى اوربا فقد قال السنيور كاسّت الذي كان نائباً عن اسبانيا في لجنة القطن الدولية في مؤتمر برشلونة منذ سنتين ان اسبانيا اول بلاد اوربية اشتغلت بغزل القطن ونسجهِ . والمرجح انها كانت مركز صناعة القطن في اوربا منذ ٣٠٠ سنة . ولما قابل ملك اسبانيا جمعية القطن الدولية في

فصرح قال انهُ يخشى ان لا تسترد اسبانيا الشأن الذي كان لها في صناعة القطن فاجبت جلالتهُ قائلاً ان تاريخ الصناعة كثير التقلُّب فيستحيل علينا ان نبيِّ ما يكون من امرها في مستقبل الايام . وتدعي ايطاليا انها هي التي ادخلت صناعة غزل القطن ونسجهِ الى اوربا ولما استقبل الملك فكتور عمانوئيل لجنة القطن الدولية سنة ١٩٠٩ في قصر الكوريتال قال ان القطن كان يزرع بكثرة في البلاد التي حول رومية وفي جنوب ايطاليا . وكيفما كانت الحال فمن المعلوم ان غزل القطن ونسجهُ كانا في اوربا منذ قرون مضت وان الفضل في ادخالها اليها راجع الى المسلمين

ولا اطيل الكلام في هذه المباحث التاريخية مع ما فيها من الطلاوة بل انتقل الى العصور الحديثة وانما اقول انهُ لما كان غرب اوربا آخذاً في الانتقال من الحالة الاقطاعية الى الحالة الحاضرة كان بعض القطن ينسج باليد في بلدان مختلفة ولكن منسوجاتهِ كانت غالية الثمن لا يستطيع ابتياعها الاَّ اهل السعة

## الصناعة الحديثة

ابتدأت صناعة القطن في النصف الاخير من القرن الثامن عشر ونبغ فيها رجال اخترعوا المخترعات الكبيرة مثل كاي وار كريط وهارغريفس وكرمبتن ( وكلهم من الانكليز ) فرخصت بها المنسوجات القطنية وصارت افضل المنسوجات وارخصها

والبلاد التي اخترعت هذه المخترعات في تلك المدة الوجيزة استفادت منها عظيماً . والآلات التي صُنعت في انكلترا اولاً استُعملت في انكلترا اولاً وانتشرت مصنوعاتها في اسواق الدنيا وكثُر الطلب عليها فلما انتبهت سائر البلدان الى ما حدث في صناعة الغزل والنسج من التقدم العظيم . فان الاخبار لم تكن لتنتشر سريعاً في القرن الثامن عشر وكانت بلدان اوربا في ذلك العصر منهمكة بتعصف المدافع وصليل السيوف اكثر من اهتمامها باصوات الانوال . وقد اخبرنا نائب سويسرا سنة ١٩١٠ ان بلادهُ كانت تناوئ انكلترا في المصنوعات القطنية منذ مئة سنة

وكان القطن يرد الى انكلترا في اول الامر من جزائر الهند الغربية وحتى سنة ١٧٩٠ لم يصدر زارعو القطن في الولايات الاميركية الجنوبية سوى ٣٠٠ بالة وزن كل منها ٥٠٠ ليبرة وسنة ١٨٠٠ بلغ ما اصدروهُ ٣٦٠٠٠ بالة ومن ثم جعل القطن الصادر الى اوربا يزيد سنة بعد سنة ويبقى السبق للانكليز في تناول هذا الصادر ولو حاول غيرهم مباراتهم في هذا المضمار

## الموسم الاميركي

ويرى من الجدول التالي كيف زاد موسم القطن الاميركي منذ نحو مئة سنة الى الآن

| | | | |
|---|---|---|---|
| موسم سنة ١٨٢٦ | ١٨٣٧ | ٩٥٧٢٨١ | بالة كل منها ٥٠٠ ليبرة |
| « « ١٨٥٠ | ١٨٥١ | ٢٤١٥٢٥٧ | « « « |
| « « ١٨٦٠ | ١٨٦١ | ٣٨٢٦٠٨٦ | « « « |
| « « ١٨٧٠ | ١٨٧١ | ٤٣٥٢٣١٧ | « « « |
| « « ١٨٨٠ | ١٨٨١ | ٦٥٨٩٣٢٩ | « « « |
| « « ١٨٩٠ | ١٨٩١ | ٨٦٥٥٥١٨ | « « « |
| « « ١٩٠٠ | ١٩٠١ | ١٠٤٢٥١٤١ | « « « |
| « « ١٩١٠ | ١٩١١ | ١٢١٣٢٠٠٠ | « « « |
| « « ١٩١١ | ١٩١٢ | ١٦٠٤٣٠٠٠ | « « « |

وكان مقدار الموسم يختلف من سنة الى اخرى بزيادة او نقصان · ومن المواسم الناقصة الموسم الحاضر فانهُ سينقص عن الموسم الماضي مليون بالة وثلاثة ارباع المليون على ما يقدر الآن والموسم الماضي كان اكبر موسم جني من اميركا حتى الآن · ولكن اذا حسبنا المواسم عشر سنوات عشر سنوات رأينا الزيادة مضطردة فيها · وحدث تغير كبير في الاسعار ايضاً وكان لهذا التغير تأثير كبير في نجاح صناعة القطن فمنذ عهد غير بعيد انخفض ثمن الليبرة من القطن الاميركي الى ثلاثة بنسات وارتفع الى تسعة · وسعر القطن الاميركي متحكم في اسعار القطن في الدنيا لانهُ خمسة اثمان القطن التي يستغل من المسكونة كلها فاذا فرق السعر ربع غرش في الليبرة بلغ الفرق في ثمن القطن كلهِ عشرين مليون جنيه

ولا يصلح ان يغلو السعر كثيراً ولا ان يهبط كثيراً وشر الامور ان يغلو او يهبط فجأة بالمضاربة

## الموسم المصري

ان الحرب الاهلية التي تأججت نارها في الولايات المتحدة منذ خمسين سنة كانت من اشد الضربات على المشتغلين بصناعة القطن فاشتدَّ بهم الضيق ولكن تلك البلية مثل كل البلايا التي يعقبها الفرج ويأتي منها النفع ومن منافعها انها دفعت المصريين الى الاكثار من زرع القطن بما رأوهُ من الارتفاع الفاحش في سعرهِ واستمروا في هذا المضمار من ذلك الحين · ويرى تزايد الموسم المصري من الجدول التالي

| | | | |
|---|---|---|---|
| موسم سنة ١٨٦٦ | — ١٨٦٧ | ١٦١١٢٨ | بالة وزن كل منها ٧٠٠ ليبرة |
| » » ١٨٧٦ | — ١٨٧٧ | ٣٦٣٥٧٥ | » » » » » |
| » » ١٨٨٦ | — ١٨٨٧ | ٤١٨٨١٣ | » » » » » |
| » » ١٨٩٦ | — ١٨٩٧ | ٨٣٩٩٦١ | » » » » » |
| » » ١٩٠٦ | — ١٩٠٧ | ٩٢٦٠٠٠ | » » » » » |
| » » ١٩١٠ | — ١٩١١ | ٩٨٤٠٠٠ | » » » » » |

والتوسع السريع في زراعة القطن المصري كان من حسنات الدهر لصناعة القطن الانكليزية . فان الآلات التي اخترعها المخترعون الانكليز تحسنت كثيراً على توالي الايام . واستنبط المحدثون اموراً لم تخطر على بال المتقدمين . والآن صار يمكن ان تغزل خيوط القطن دقيقة كخيوط الحرير والفضل في ذلك لدقة الياف القطن ولاسيما القطن المصري ولدقة الآلات واتقانها

لما ذهب نواب اتحاد اصحاب معامل القطن الى القطر المصري في الخريف الماضي سرّني ما سمعتهُ من المستر لورنس بولز العالم النباتي في الحكومة المصرية وهو « ان مصلحة الغزالين ان يخبروا النباتيين عن الصفات التي يتطلبونها في القطن وشغل النباتيين ان يوجدوا تلك الصفات » . فالنباتي يوجد الصفات اللازمة والميكانيكي يصنع الآلة التي تنسج ادق الخيوط والغزال يغزل الخيوط التي يطلبها النساج دليقة كانت او غليظة

ولانكلترا سهم كبير من المغزولات الدقيقة فان مغازلها تغزل نصف القطن المصري وبقي النصف الآخر لمغازل سائر البلدان . والغزل الذي يغزل من القطن المصري لا يتم غزلهُ الاَّ بعد عمل كثير ولذلك تغزل مغازل انكلترا من القطن اقل مما تغزل غيرها فاذا اريد اعتبار المغازل بنسبة فائدتها وجب ان لا يبنى الحكم على وزن ما تغزلهُ من القطن لئلاَّ يكون مثل من يقدّر قيمة العمل الذي يصنع زنبلكات الساعات بنسبة وزنها الى وزن قضبان الحديد التي يصنعها معمل آخر

## القطن الهندي

ويتلو القطن الاميركي في كبر موسمهِ القطن الهندي ويظهر من الجدول التالي مقدار هذا القطن وازديادهُ سنة بعد سنة

| | | | |
|---|---|---|---|
| موسم سنة ١٨٨٦ | — ١٨٨٧ | ٢٦٥٧٠٠٠ | بالة وزن كل منها ٤٠٠ ليبرة |
| » » ١٨٩٦ | — ١٨٩٧ | ٢٩٩٩٠٠٠ | » » » » » |

موسم سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٧ ٥١٩٧٠٠٠ بالة وزن كل منها ٤٠٠ ليبرة

« « ١٩٠٩ — ١٩١٠ ٥٣١٧٠٠٠ « « « « «

وينتظر ان يبلغ الموسم الحالي ٦ ملايين بالة والامل يزدياد في السنين القريبة اشد من الامل بازدياد موسم القطن في اية بلاد اخرى . والآن لا تستعمل بريطانيا الاَّ جزءاً صغيراً من القطن الهندي اقل من نصف ما تستعملهُ فرنسا منهُ واقل من خمس ما تستعملهُ المانيا منهُ . واذا صلح نوعهُ فمن المحتمل ان تتغير الحال كثيراً . ولكن كوننا لا نأخذ الاَّ القليل من موسم الهند لا يدلُّ على انهُ غير مهم لنا فان البلدان التي تعتمد عليهِ مثل المانيا وايطاليا وتغزل الغزل الثخين يقلُّ طلبها للقطن الاميركي الذي نأخذ منهُ خمسة اسداس مقطوعية معاملنا

ان اكثر القطن ينتج من البلدان المذكورة آنفاً وينتج ما بقي من غيرها ولكنهُ قليل جداً. ثم ان جمعية زرع القطن الانكليزية مهتمة بزرعهِ في المستعمرات والبلدان التابعة للامبراطورية الانكليزية ومن جملة اعمالها انها جعلت الحكومة تضمن ربا ثلاثة ملايين من الجنيهات تنفق في السودان لاجل زرع القطن فيهِ بعد ان ثبت انهُ من اصلح البلدان لذلك . وقد اقتدت حكومات اخرى بالحكومة الانكليزية ولكن لا يزال العمل في بداءتهِ

## موسم القطن في العالم

يقدر متوسط محصول القطن السنوي في العالم الآن بعشرين مليون بالة وزن البالة منها ٥٠٠ ليبرة (نحو خمسة قناطير مصرية) او ثلاثة اضعاف المحصول كما كان منذ اربعين سنة ولكنهُ لا يزال قليلاً تجاه ما يحتاج اليهِ الناس الآن وما سيحتاجون اليهِ بزيادة السكان واتساع نطاق العمران

واذا شاءت انكلترا ان تحتفظ بما لها من السبق في صناعة القطن فلا بدَّ لها من ان تساعدها بسن القوانين المعقولة التي تنشط هذه الصناعة ولا تضعفها و بتقوية اسباب التجارة على مبدإ الصداقة واشتراك المصالح والتوفيق بين العمال واصحاب الاموال وعمل الاعمال اللازمة لزيادة كمية القطن والتصرُّف في كل المسائل الضرورية لهذه الصناعة بغيرة وطنية . ويجب على العمال واصحاب الاعمال ان يقوموا بما يطلب منهم بالهمة والمهارة والاقتصاد في النفقات . وهذه الشروط ضرورية كلها لحفظ هذه الصناعة عندنا واتساعها لاننا نصدر ثلاثة ارباع مصنوعاتنا القطنية . والفرق بيننا و بين اميركا كبير جداً من هذا القبيل لان اميركا لا تصدر الأَّ خمسة في المئة من كل مصنوعاتها القطنية

## صناعة القطن في اميركا

ان الاحصاءات التالية منقولة عن تحقيقات الاتحاد الدولي لارباب معامل القطن اني الجدول الاول ازدياد عدد المغازل في بلاد الانكليز منذ تسع سنوات الى الآن ولم تذكر فيه مغازل التفتية ولا مغازل النفاية لانها لا تغزل قطناً خاماً

| | |
|---|---|
| سنة ١٩٠٥ | ٤٦٠٠٠٠٠٠ مغزل |
| « ١٩٠٦ | ٤٧٥٠٠٠٠٠ « |
| « ١٩٠٧ | ٥٠٦٧٠٦٤١ « |
| « ١٩٠٨ | ٥١٩٧٦٦٥٠ « |
| « ١٩٠٩ | ٥٣٣١١٦٣٠ « |
| « ١٩١٠ | ٥٣٧٢٩٩٨٢ « |
| « ١٩١١ | ٥٣٨٥٩٢٤٧ « |
| « ١٩١٢ | ٥٥١٦٤٧٩٤ « |
| « ١٩١٣ | ٥٥٥٧٦١٠٨ « |

والثاني يتضمن عدد المغازل في البلدان المختلفة ومجموعها ١٤٢٠٠٠٠٠٠ وهي

| | |
|---|---|
| بريطانيا | ٥٥٥٧٦١٠٨ |
| المانيا | ١٠٩٢٠٤٢٦ |
| روسيا | ٨٩٥٠٠٠٠ |
| فرنسا | ٧٤٠٠٠٠٠ |
| الهند | ٦٤٠٠٠٠٠ |
| النمسا | ٤٨٦٤٤٥٣ |
| ايطاليا | ٤٥٨٠٠٠٠ |
| اسبانيا | ٣٢٠٠٠٠٠ |
| اليابان | ٢٢٥٠٠٠٠ |
| سويسرا | ١٣٩٨٠٦٢ |
| بلجيكا | ١٤٦٨٨٣٨ |
| اسوج | ٥٢٩٠٧٧٢ |
| البرتغال | ٤٨٢٠٠٠٠ |

| | |
|---|---|
| هولندا | ٤٧٠ ٩٥٦ |
| الدنمارك | ٨٦ ٨٣٦ |
| نروج | ٧٤ ٩٦٤ |
| الولايات المتحدة | ٣٠ ٥٧٩ ٠٠٠ |
| كندا | ٨٥٥ ٢٩٣ |
| المكسيك وبرازيل وغيرها | ٣ ١٠٠ ٠٠٠ |

وقد زاد النسج في بلاد الانكليز على نسبة زيادة الغزل فكما زادت المغازل فزادت الانوال فكان عدد الانوال ٦٦٠ ٠٠٠ سنة ١٩٠٥ فبلغ ٧٥٠ ٠٠٠ سنة ١٩١٢

## زراعة التبغ في القطر المصري

ابنا في الجزء الماضي انهُ لا بدَّ للقطر المصري من الاعتماد على زراعات اخرى مع القطن يمكن اصدار محصولاتها بسهولة وتكون سوقها رائجة في الدنيا ويمكن زرع اطيان كثيرة منها وتكون قيمة محصول فدانها مساوية لمحصول فدان القطن . وان الحاصلات التي تتوفَّر فيها هذه الشروط قليلة وهي الكتان وقصب السكر والتبغ وقد تكلمنا على الكتان وقصب السكر في الجزء الماضي وبقي الكلام على التبغ

قدرت غلة التبغ في الدنيا سنة ١٩٠٥ بنحو ٢١٧٥ مليون ليبرة ( رطل ) وفي حاصلة من البلدان المختلفة كما ترى في هذا الجدول

| | |
|---|---|
| اميركا الشمالية | ٧٢١ ٤٩٢ ٠٠٠ ليبرة |
| اميركا الجنوبية | ١٠٨ ٥٧٥ ٠٠٠ » |
| اوربا | ٦٣٠ ١٣٣ ٠٠٠ » |
| اسيا | ٦٩٠ ١٦١ ٠٠٠ » |
| افريقية | ٠٢٣ ٣٤٦ ٠٠٠ » |
| استراليا وفيجي | ١ ٤٨٦ ٠٠٠ » |
| والجملة | ٢ ١٧٥ ١٩٣ ٠٠٠ |

وقدرت سنة ١٩١٠ بنحو ٢٧٥٦ مليون ليبرة هكذا

| | |
|---|---|
| الولايات المتحدة الاميركية | ١١١٣٤٠٠٠٠٠ |
| الهند الانكليزية | ٤٥٠٠٠٠٠٠٠ |
| روسيا | ٣٠٠٧٠٠٠٠٠ |
| النمسا والمجر | ١٨٤٨٠٠٠٠٠ |
| املاك هولندا في الشرق | ١٢٨٦٠٠٠٠٠ |
| اليابان | ٩٢٧٠٠٠٠٠ |
| برازيل (الصادر منها) | ٧٥٣٠٠٠٠٠ |
| المانيا | ٦٣٦٠٠٠٠٠ |
| تركيا في اوربا | ٤٩٢٠٠٠٠٠ |
| كوبا | ٤٦٠٠٠٠٠٠ |
| سنت دومنو | ٤٢٠٠٠٠٠٠ |
| جزائر فيليبين (١٩٠٩) | ٤٠٣٠٠٠٠٠ |
| فرنسا | ٣٦٤٠٠٠٠٠ |
| المكسيك | ٣٤٧٠٠٠٠٠ |
| بقية البلدان | ١٩٨٤٠٠٠٠٠ |
| والجملة | ٢٧٥٦٠٠٠٠٠٠ |

والمرجح ان هذا الاحصاء اقل من الحقيقة اي ان التبغ الذي يستغل في الدنيا سنويًا الآن يبلغ نحو ثلاثة آلاف مليون رطل مصري او اكثر . وقد كان المتوسط السنوي بين سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩٠٩ نحو ٢٤٢٣ مليون رطل فالزيادة السنوية اكثر من مئة مليون رطل الى مئة وثلاثين مليونًا فاذا زادت زراعة هذا الصنف حتى زاد المحصول مئة مليون رطل لم تؤثر هذه الزيادة تأثيرًا يذكر في المقطوعية . ويمكن ان تستمر الزيادة اربع سنوات متوالية حتى تبلغ اربع مئة مليون رطل . واذا فرضنا ان متوسط غلة الفدان في القطر المصري الف رطل فالاربع مئة مليون رطل تقتضي اربع مئة الف فدان اي ان هذا الصنف من المزروعات يحتمل ان يزرع في القطر المصري حتى يبلغ زمام زراعته فيه اربع مئة الف فدان ولا يزيد على المقطوعية

واذا فرضنا ان التبغ زرع في هذا القطر حتى بلغت زراعته اربع مئة الف فدان وأصلح

حتى يغني عن التبغ التركي واليوناني الواردين الى هذا القطر وهما نحو عشرين مليون رطل في السنة باكثر من مليون جنيه توفّر للقطر المصري اكثر من مليون جنيه يدفعها ثمن التبغ الوارد اليهِ وامكنهُ ان يبيع بقية محصولهِ بنحو ١٢ مليوناً من الجنيهات اذا فرضنا ثمن الرطل ثلاثة غروش فقط

والامر المهم في ذلك كلهِ ان يكون التبغ المصري جيداً كالتبغ التركي . وهذه مسألة يحلها طلبة النبات بالبحث والامتحان لانهُ اذا جاء قليل الخواص اللازمة للتبغ الجيد كما كان قبل ان ابطلت زراعتهُ فلا يمكن تصديرهُ وبيعهُ . فعلى الحكومة ان تهتم بهذه المسألة اي بامتحان زراعة الانواع المختلفة من التبغ عساها ان تصل الى الغرض المطلوب

# باب تدبير المنزل

قد فحصنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والرياضة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

## فوائد منزلية

اذا عُلّق اللحم في مجرى الهواء حتى جفّ فذلك اصلح لبقائهِ صليحاً في زمن الحر من وضعهِ في صحن وماؤهُ تحتهُ . وعلى كل حال لا يجوز وضعهُ في مكان فيهِ آثار لحم قديم منتن لئلا يتصل الفساد اليهِ حالاً ولا سيما في زمن الحر

المخلبات التي يوضع فيها اللحم لكي لا يصل اليهِ النمل يجب ان تنظف من آثار اللحم من وقت الى آخر لان الآثار التي تبقى فيها تفسد ويتصل الفساد منها الى اللحم الجديد حالاً

اذا اغليت اللحم المملح في الماء او اذا زدت الملح في مرق اللحم خطأً نقع فيهِ جزرتين او ثلاثاً الى ان يبرد فان الجزر يمتص الملح الزائد ويصير المرق صالحاً لان تصنع منهُ الشوربا

اذا صعد الدخان من قنديل البترول فالغالب ان يكون السبب ان فتيلتهُ تدعة وقد جف الزيت فيها فانزعها وابدلها بفتيلة جديدة او اغسلها بالماء الساخن والصودا حتى تنظف من آثار الزيت فلا يعود الدخان يخرج من القنديل

الاحذية الجديدة تكون نعالها صقيلة يزلق من يمشي بها فاذا البست طفلاً حذاء جديداً